النبأ
العدد ٣٥٢
صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

نور على نور.. فكاك أسر عشرات المسلمين بعد اقتحام سجن مركزي في الكونغو وإسلام عدد من النصارى بعد الهجوم



سجّل هذا الأسبوع إنجازًا جديدًا للدولة الإسلامية بوسط إفريقية، تمثّل باقتحام سجنٍ مركزيٍّ في (بوتيمبو) شرقي الكونغو، وتحرير عشرات المسلمين منه بالقوة، وصولًا إلى إخلائهم وتأمينهم في مناطق سيطرة المجاهدين، صحبه إعلان عدد من الأسرى النصارى إسلامهم ولحاقهم بالمجاهدين، ليكون الإنجاز مضاعفًا ويؤتي الهجوم أكله وزيادة، بفضل الله أولًا وأخيرًا، كما قتل جنود الخلافة ثمانية نصارى وأحرقوا عددًا من منازلهم بهجومين جديدين في (إيتوري)، وهاجموا ثكنة للجيش الكونغولي في (بيني).

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، شن جنود الخلافة فجر يوم الأربعاء (١٢/محرم) هجوما نوعيا على سجن (كاكوانجورا) المركزي في مدينة (بوتيمبو) بمنطقة (كيفو الشمالية) شرقي الكونغو، حيث انقسم المجاهدون إلى ثلاث مجموعات، وكُلّفت كل مجموعة بمهمة محددة، فهاجمت...

٤

مقتل عنصر من الجيش النصيري واستهداف ٣ آليات للـPKK بهجمات في الرقة

٥

١٠ قتلى وجرحى من الجيش النيجيري والنصارى واغتنام آلية بهجمات متفرقة في نيجيريا

٧

إعطاب آلية للقوات الرافضية وتفجير منزل (مختار) موال لهم في كركوك

٨

مقتل عنصرين من الـPKK وإصابة آخرين وإعطاب آلية لهم في الخير

٨

افتتاحية

ويحكم أين يُذهب بعقولكم؟

٣

قصة شهيد

أبو الزبير العسكري فارس الهيجاء

٩

بينهم أبرز منظّريهم.. سقوط ١١ قتيلا وجريحا من طالبان بعمليات المجاهدين في خراسان

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع عن سقوط نحو ١١ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف ميليشيا طالبان، وكان من بين القتلى أحد أبرز منظري الميليشيا الذي اشتهر بفتاويه المحرضة على قتل المجاهدين وإباحة دمائهم، كما أصيب قيادي بأحد الأحزاب الباكستانية المرتدة بتفجير منفصل.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى تمكن أحد فرسان الشهادة الأخ (خالد اللوغري) -تقبله الله تعالى- في يوم الخميس (١٣/محرم)، من الوصول إلى مكتب أحد أبرز أدعياء ميليشيا طالبان المرتدة، وأكثرهم تحريضًا على قتل المجاهدين، المرتد المدعو "رحيم حقاني" في مدينة (كابل)، وذلك بعد تجاوز

التفاصيل ص ٦



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 13 حتى 19 محرم 1444هـ)

١٣ صليبيا

٨ مرتدّين روافض ونصيرية

٢٧ كافرا ومرتدّا



٤ آليات مدمرة

أكثر من ٥٠ قتيلا وجريحا

٢٩ عملية

٣٥ منزلا تم إحراقه

١ آلية رباعية الدفع

٢ آليات منوعة

١ مدرعة

عدد العمليات في الولايات

٧	ولاية العراق
٧	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية الشام
٥	ولاية وسط إفريقية
٤	ولاية خراسان

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٦	ولاية خراسان
١٠	ولاية وسط إفريقية
٩	ولاية غرب إفريقية
٨	ولاية الشام
٧	ولاية العراق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

كركوك	ديالى	الأنبار
٥	١	١

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

الرقة	الخير
٤	٢

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
محرم ١٤٤٤ هـ



ويحكم أين يُذهب بعقولكم؟

في جزيرة العرب عصفت الردة فأوقعت بكثير منهم، ولمّا أُعملت سيوف التوحيد في رقاب أعداء الله المرتدين، عاد بعضهم إلى رشده، فقدمت منهم وفودٌ إلى الصدّيق -رضي الله عنه-، فسمع منهم بعض خرافات مسيلمة الكذّاب، فقال لهم موبّخا على ما أهلكوا أنفسهم به، واتبعوا رؤوس الردة: "ويحكم، أين كان يُذهب بعقولكم؟"، فقد أصاب عقولهم عَصْفُ الفتنة فاتبعوا مسيلمة وطليحة وسجاح وأشباههم، وتركوا وصية نبيهم صلى الله عليه وسلم، ودينه الذي لم يجفّ حبر تسطيره.

وتمر أزمان تشتد فيها عواصف الفتن حتى كان زماننا أشدها عصفا بترك حكم الله واتّباع أحكام الجاهلية، ويا عجبًا لمن ضلّ عن عظمة الشريعة، وعظمة من فرضها حكمًا بين عباده! لو دروا حكم مَن يأبون ويرفضون؟! إنه حكم الله العدل.

وحسبنا في هذه الشريعة أنها حكم الخالق سبحانه، أيُساوى حُكمه وقضاؤه بقضاء غيره من الطواغيت والأنداد؟! قد تعاظم سبحانه وعزّ، فما شيء إلا وهو خالقه ومُوجِده وقاهره، فتفرّد -وهو العليم- بالخلق، وتفرّد -وهو الخبير- بالأمر. إنه خلق آدم وبنيه فقال: {فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ}، وأنزل لهم حكما ليحتكموا إليه فقال: {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا}، فخلقه الأحسن، وحكمه الأحسن {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ}.

وحكمه سبحانه مِن علو وقهر قال جل وعلا: {فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ} يقول الطبري: "فالقضاء لله العلي على كل شيء، الكبير الذي كل شيء دونه متصاغرا له اليوم"، فمن تصاغر فليس مِن حقه التشريع، ومَن كان مخلوقا فليس من شأنه الحكم، {إن الحكم إلا لله}، إنهم يشرّعون من دون الله ابتغاء الحكمة، ويدَعون حكم خالق الحكمة سبحانه، وقد أُمر الناطق بالحكمة صلى الله عليه وسلم أن يقول: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلا}، قال الطبري: "أي: قل: فليس لي أن أتعدّى حكمه وأتجاوزه، لأنه لا حَكَم أعدل منه، ولا قائل أصدق منه {وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} يعني القرآن، مبينًا فيه الحكم فيما تختصمون فيه من أمري وأمركم".

وإن صحّ عقل الإنسان فإنه لن يتخذ حكما إلا حكم الله، لقوله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ}، قال ابن كثير: "أي: ومَن أعدل من الله في حكمه لمن عَقل عن الله شرعه، وآمن به وأيقن وعلم أنه تعالى أحكم الحاكمين، وأرحم بخلقه من الوالدة بولدها، فإنه تعالى هو العالم بكل شيء، القادر على كل شيء، العادل في كل شيء".

فكيف يطيب لفئام كثيرة تنتسب إلى الإسلام أن تظلّ تحت حكم البشر بالبرلمانات والمجالس الشركية، أو قرارات الطواغيت الخارجة عن حكم الشريعة؟!

إن تغيّر أحكام البشر وتعديلها بشكل مستمر، وعقد الجلسات للنظر في موادها، وتغيير المشرّعين الكافرين، كل فترة، دليل كافٍ على سفاهة هذه الأحكام والدساتير التي يحلفون على احترامها والقتال تحت رايتها.

قد كانت شرائع أخرى قبل هذه الشريعة الخاتمة، خيرا مِن هذه الأهواء والسخافات البشرية، ومع ذلك فلا يجوز الحكم بها، بعد إكرام البشرية بأحسن الشرائع وأيسرها.

وأعطى الله الأنبياء السابقين شرائع لكنها مخصوصة بأقوامهم وأزمانهم، في حين جاءت شريعة النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- بما لم تأت به أي شريعة سابقة، فهي صالحة لكل الأقوام والأزمان، وفي أحكامها سعادة الروح والجسد، وهي التي لزمها أهل القرون المفضلة فصاروا بها سادة أعزة، دان لهم بها الشرق والغرب، ودخل الناس في دين الله أفواجا، وكانوا مثالا عاليا للأمم، ولا يمكن أن يكون ذلك الحكم سببَ ضياع الناس، أو مصدر تراجع لهم، إنما هذه المزاعم هي من أباطيل الشياطين وأقاويل الجاحدين؛ لإضفاء الحُسن على قبيح شركهم وديمقراطيتهم ودساتيرهم العفنة.

وما مآل إقامة حكم الله وشريعته إلا العزة في الدنيا، وسلامة الدين والنجاة في الآخرة، وأما مآل حكم القوانين الكفرية، فالذلة وفساد الدين والدنيا، والهلاك في الآخرة.

إن بشرا يخطئ وينسى ويغفل وينام، لا يستحق أن يقف موقف المشرّع ليحلّل ويحرّم، أو يناقش في حكم مَن خلقه وسوّاه فعدله في أي صورة ما شاء ركّبه! فيساوي قولَه بقول خالقه، فضلا عن أن ينحّي حُكم الله ليأمر عباد الله بطاعة نفسه.

وما كان لمخلوق كان أعمى فبصّره الله، وأصما فأسْمعه الله، وجاهلا فعلّمه الله؛ أن يشرّع للناس شيئا ولا أن يرضى بتشريع أحد دون الله، قال الله تعالى: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا} قال ابن كثير: "أي: أطلب ربا سواه، وهو رب كل شيء، يُرَبِّنِي ويحفظني ويكلؤني ويدبر أمري، أي: لا أتوكل إلا عليه، ولا أنيب إلا إليه؛ لأنه رب كل شيء ومليكه، وله الخلق والأمر".

والحق كل الحق في حكم الله وقضائه، والعمل به والقتال في سبيله، والباطل فيما عداه، قال الله تعالى: {وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}، فأين العقول وأين يُذهب بها حين تختار الديمقراطية والوطنية والقومية وأحكام البشر وأهواءهم؟!

وقد عادت الشريعة وحكمها بقيام الدولة الإسلامية وسعيها المتواصل لإنقاذ الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام؛ ولتُلغى أحكام الدساتير وترهات السفهاء وقوانين الكفر من الصدور وتُمحى من الدور، ويعلو حكم الخالق سبحانه، ويظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركون، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

نور على نور.. فكاك أسر عشرات المسلمين

بعد اقتحام سجن مركزي في الكونغو وإسلام عدد من النصارى بعد الهجوم



مجموعة من الأسرى المحررين من سجن (كاكوانجورا)

النبأ ولاية وسط إفريقية

سجّل هذا الأسبوع إنجازًا جديدًا للدولة الإسلامية بوسط إفريقية، تمثَّل باقتحام سجنٍ مركزيٍّ في (بوتيمبو) شرقي الكونغو، وتحرير عشرات المسلمين منه بالقوة، وصولًا إلى إخلائهم وتأمينهم في مناطق سيطرة المجاهدين، صحبه إعلان عدد من الأسرى النصارى إسلامهم ولحاقهم بالمجاهدين، ليكون الإنجاز مضاعفًا ويؤتي الهجوم أكله وزيادة، بفضل الله أولًا وأخيرًا، كما قتل جنود الخلافة ثمانية نصارى وأحرقوا عددًا من منازلهم بهجومين جديدين في (إيتوري)، وهاجموا ثكنة للجيش الكونغولي في (بيني).

فكاك أسر عشرات المسلمين بهجوم على سجن مركزي في (بوتيمبو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، شن جنود الخلافة فجر يوم الأربعاء (١٢/محرم) هجوما نوعيا على سجن (كاكوانجورا) المركزي في مدينة (بوتيمبو) بمنطقة (كيفو الشمالية) شرقي الكونغو، حيث انقسم المجاهدون إلى ثلاث مجموعات، وكُلّفت كل مجموعة بمهمة محددة، فهاجمت المجموعة الأولى ثكنة الحراسة وقتلت عنصرين فيها ولاذ بقية الحراس بالفرار، ثم اقتحمت المجموعة الثانية السجن بعد كسر أبوابه بأدوات مساعدة، وأحرقت أجزاء منه، في حين انتشرت المجموعة الثالثة على الطريق المؤدي إلى (بوتيمبو) لقطع مؤازرات العدو عن السجن.

الهجوم حقق هدفه وزيادة

وقد أسفر الهجوم عن فكاك أسر عشرات المسلمين والانسحاب بهم عبر مجموعات حتى وصولهم إلى مناطق آمنة تحت سيطرة جنود الخلافة، وكشفت مصادر المجاهدين عن إسلام عدد من الأسرى النصارى الذين كانوا داخل السجن، بعد إصرارهم على اللحاق بجنود الخلافة والانسحاب معهم إلى مناطقهم وقد أعلنوا إسلامهم، ليحقق الهجوم بذلك هدفه وزيادة، وهو محض توفيق الله تعالى لعباده، والحمد لله.



صورة من داخل السجن بعد اقتحامه وإحراق أجزاء منه

توثيق الهجوم بالصوت والصورة

وقد عرضت وكالة (أعماق) تقريرا تضمن لقطات مرئية للحظة اقتحام السجن وإخراج الأسرى والانسحاب بهم، كما تضمن التقرير لقطات أخرى للأسرى المحررين بعد وصولهم إلى مناطق سيطرة الدولة الإسلامية، ووجه أحد جنود الخلافة رسالة مرئية أكد فيها أن جهادهم هو امتداد لجهاد الدولة الإسلامية في سائر الولايات، وأن الحرب مع النصارى حرب دينية لا عرقية ولا قبلية، وأنه ليس لهم إلا واحدة من ثلاث: الإسلام أو الجزية أو القتل، وأن القتال سيتواصل حتى إقامة حكم الله في أرضه.

تبعات الهجوم على الصعيد المحلي

على الصعيد الشعبي، تبعات الهجوم لم تنتهِ بانسحاب المجاهدين برفقة الأسرى المحررين إلى بر الأمان، بل أعقب الهجوم "موجة احتجاجات عنيفة" للنصارى داخل (بوتيمبو) ضد قواتهم الكونغولية، متهمين إياها بالفشل في تحقيق الأمن لهم، كما اتهموا قادة الجيش بالفساد، وسقط خلال هذه الاحتجاجات عدد من القتلى في صفوف القوات، وأحرقت ثلاث آليات لهم، وهو ما دفع الحكومة الكونغولية لاحقا إلى الإعلان عن "عزل" قادة بارزين في الجيش على خلفية الإخفاق الكبير في صد الهجوم.

على الصعيد الرسمي، سادت حالة من "الارتباك" في أروقة الحكومة الكونغولية، ظهر ذلك جليا في تصريحات مسؤوليها الذين زعموا في البداية أن الهجوم نفذته "ميليشيات محلية"، ليبدّلوا تصريحاتهم لاحقا ويعلنوا أن الهجوم يحمل بصمات الدولة الإسلامية.


إخلاء الأسرى المحررين برفقة جنود الخلافة

ترجيح الحكومة الكونغولية لمسؤولية الدولة الإسلامية عن الهجوم، لم يستند على أي معلومات استخبارية حتى بعد مرور عدة ساعات على وقوعه!، بل جاء بعد عثورهم على بندقية أحد منفذي الهجوم كُتب عليها باللغة العربية: "الدولة الإسلامية باقية" وقد طلبوا من "وكالات الترجمة" لديهم أن تساعدهم في ترجمة ما كُتب على البندقية!

الهجوم على الصعيد الدولي

ما كُتب على البندقية ترجمه المجاهدون على الأرض مرات عديدة مِن قبل، وهو ما دفع الدول الصليبية إلى إبداء "قلقها ومخاوفها المتزايدة" بشأن "تصاعد" نشاط الدولة الإسلامية في إفريقية، وكرروا رفع "التوصيات والتحذيرات" ذاتها بشأن الخطر الذي يهدد حكومات المنطقة، بعد تطور عمليات المجاهدين في إفريقية كمًا ونوعًا وعمقًا.

وليست هذه المرة الأولى التي يهاجم فيها المجاهدون سجنًا مركزيًا في الكونغو، فقد سبق أن هاجموا واقتحموا سجن (كانجباي) المركزي في (بيني) وحرروا عشرات الأسرى بهجوم مشابه، ضمن سلسلة عمليات هدم الأسوار التي برهن من خلالها جنود الدولة الإسلامية على أن وعود قادتهم ماضية، تماما كما برهنوا للصليبيين وحلفائهم أن ما كُتب على البندقية في هجوم سجن (كاكوانجورا) ليس مجرد شعار.

مهاجمة ثكنة للجيش في (بيني)

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٣/محرم) ثكنة للجيش الكونغولي الصليبي، في قرية (مافوغو) بمنطقة (بولامبو) في (بيني)، بالأسلحة الرشاشة، فلاذوا بالفرار، واغتنم المجاهدون ذخائر متنوعة وأحرقوا منزلين للنصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل ٨ من النصارى وإحراق منازلهم بهجومين في محور (مامباسا-كوماندا)

وعلى صعيد الحرب ضد النصارى، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (١٥/محرم) قرية (لوماليسا) النصرانية الواقعة ضمن محور (مامباسا-كوماندا) بمنطقة (إيتوري)، وأحرقوا العديد من منازلهم، ما تسبب بموجة نزوح كبيرة في صفوفهم، ولله الحمد.

وفي يوم الثلاثاء (١٨/محرم) هاجم المجاهدون قرية (لولوا) النصرانية الواقعة ضمن نفس المحور، وقتلوا ثمانية نصارى وأحرقوا عددا من منازلهم، ولله الحمد.

وعلى إثر تصاعد الهجمات في محور (مامباسا-كوماندا)، طالب السكان النصارى في (مامباسا) برحيل "حاكم الإقليم" بسبب فشله في توفير الأمن لهم، وذلك على إثر سلسلة الهجمات التي شنها المجاهدون مؤخرا ضد قرى وتجمعات النصارى في هذه المنطقة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي خمسة من الجيش الكونغولي بينهم (ضابط) وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا ثلاث دراجات نارية لهم، كما قتلوا وأصابوا وأسروا عددا آخر من النصارى وأحرقوا عشرات المنازل لهم، بهجمات طالت ثلاث قرى وتركزت في محور (مامباسا-كوماندا) في (إيتوري) شرقي الكونغو.


إحراق منازل النصارى في قرية (لوماليسا) بمنطقة (إيتوري)

مقتل عنصر من الجيش النصيري واستهداف ٣ آليات للـPKK بهجمات في الرقة

النبأ - ولاية الشام - الرقة

اغتال جنود الخلافة في الرقة هذا الأسبوع عنصرا من الجيش النصيري، وهاجموا ثلاث آليات للـPKK فأصابوا عددا من العناصر فيها، بأربع هجمات منفصلة توزعت على مناطق شمال وشرق وغرب الرقة.

مقتل عنصر من النصيرية

وفي التفاصيل بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٧/محرم) عنصرا من الجيش النصيري المرتد، على طريق (مطار الطبقة) غربي الرقة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله واغتنام بندقيته، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

استهداف ٣ آليات للـPKK

على صعيد آخر، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين ذاته، آلية للـPKK المرتدين، قرب بلدة (الكرامة) شرقي الرقة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتضررها وإصابة من فيها، كما استهدفوا في نفس اليوم آلية ثانية للميليشيا، على طريق (مزرعة حطين) شمالي الرقة، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر وتضرر الآلية، ولله الحمد.

وفي يوم الثلاثاء (١٨/محرم) استهدف المجاهدون آلية ثالثة للميليشيا، على طريق (مزرعة مضر) قرب بلدة (الكرامة)، بالطريقة ذاتها، ما أدى لإصابة عنصر وتضرر الآلية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي أربعة عناصر من الجيش النصيري بكمين مسلح نصبوه لآلية قرب مطار (الطبقة) غربي الرقة.


بندقية عنصر من الجيش النصيري اغتنمها المجاهدون بعد قتله على طريق (مطار الطبقة)

بينهم أبرز منظّريهم.. سقوط ١١ قتيلا وجريحا من ميليشيا طالبان بعمليات المجاهدين في خراسان



الأخ الاستشهادي (خالد اللوغري) -تقبله الله تعالى- مُنفذ الهجوم على القيادي المرتد "رحيم حقاني" في (كابل)

النبأ ولاية خراسان

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ولاية خراسان هذا الأسبوع عن سقوط نحو ١١ قتيلا وجريحا على الأقل في صفوف ميليشيا طالبان، وكان من بين القتلى أحد أبرز منظري الميليشيا الذي اشتهر بفتاويه المحرضة على قتل المجاهدين وإباحة دمائهم، كما أصيب قيادي بأحد الأحزاب الباكستانية المرتدة بتفجير منفصل.

اغتيال أبرز منظري طالبان بعملية استشهادية في (كابل)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى تمكن أحد فرسان الشهادة الأخ (خالد اللوغري) -تقبله الله تعالى- في يوم الخميس (١٣/محرم)، من الوصول إلى مكتب أحد أبرز أدعياء ميليشيا طالبان المرتدة، وأكثرهم تحريضًا على قتل المجاهدين، المرتد المدعو "رحيم حقاني" في مدينة (كابل)، وذلك بعد تجاوز التحصينات الأمنية التي تفرضها الميليشيا داخل المدينة، حيث فجّر المجاهد سترته الناسفة داخل المكتب الخاص بالقيادي، ما أدى لمقتله مع عدد من حراس مكتبه، ولله الحمد.

جرأة على دماء المسلمين وعداء تاريخي لعقيدة السلف

جدير بالذكر أن القيادي القتيل يُعد من القادة المنظّرين لميليشيا طالبان قديما وحديثا، واشتهرت خطبه ومحاضراته التي كان يلقيها في معسكرات وملتقيات الميليشيا، بالتحريض على قتل المجاهدين وهدر دمائهم، ووصفهم بـ"الوهابيين" و"الخوارج" على غرار ما يصفهم به دعاة الطواغيت المرتدين، وقد انتشر مقطع مرئي للقيادي المرتد وهو يفتي جمعا كبيرا من الميليشيا بأن "مَن هزَّ رأسه في تأييد الدولة الإسلامية، فاقطعوه"!

يشار إلى أن أبرز منظري الميليشيا يكنّون العداء لعقيدة السلف، ويعتبرونها عدوا تاريخيا لمذاهبهم الصوفية المختلطة التي يدينون بها، بل كشف مصدر خاص لـ(النبأ) أن الميليشيا منذ تسلمها الحكم أقدمت على إعدام العديد من المنتمين إلى "تيارات سلفية علمية ودعوية" رغم عدم انتمائهم للدولة الإسلامية ولا حتى مناصرتها، وقد نشرت الميليشيا العديد من صور هؤلاء على أنهم من جنود الخلافة، وهذا كله يندرج تحت العداء التاريخي للميليشيا لكل من يخالف مذاهبهم المنحرفة.

٩ قتلى وجرحى من طالبان في (كابل)

وفي سياق متصل، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الاثنين (١٧/محرم) أثناء مرور موكب لميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٣) بمدينة (كابل)، خلال استعراض نظّمته الميليشيا بمناسبة مرور عام على استلامها الحكم من القوات الأمريكية، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو تسعة منهم، ولله الحمد.

وفي أعقاب التفجير، قامت الميليشيا بالاعتداء على "الصحفيين" الذين حاولوا توثيق موقع التفجير، وذلك ضمن سياستها المستمرة في التكتم على خسائرها.



إعطاب آلية قيادي في أحد الأحزاب الباكستانية المرتدة في (باجور)

إصابة عنصر بهجوم في (كنر)

وفي (كنر) استهدف المجاهدون في نفس اليوم ثكنة لميليشيا طالبان، بمنطقة (نوركل)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر بجروح، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إعطاب آلية قيادي بحزب مرتد

كما فجّر المجاهدون في نفس اليوم عبوة ناسفة على آلية قيادي في أحد الأحزاب الباكستانية المرتدة، بمنطقة (سيلارزي) في (باجور)، ما أدى لإصابته مع مرافقٍ له وإعطاب الآلية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

يُذكر أن عشرات القتلى والجرحى من الرافضة المشركين سقطوا خلال الأسبوع الماضي، جراء ثلاثة تفجيرات ضربت تجمعاتهم واحتفالاتهم الشركية في (كابل)، وذلك برغم استماتة ميليشيا طالبان في تأمينهم وحراستهم تزامنًا مع موسم (عاشوراء) الذي يملؤ الرافضة الأرض فيه شركًا وطعنًا بالصحابة وأمهات المؤمنين -رضي الله عنهم-.

١٠ قتلى وجرحى من الجيش النيجيري والنصارى واغتنام آلية بهجمات متفرقة في نيجيريا



استهداف آليات الجيش النيجيري بالأسلحة الثقيلة على الطريق بين بلدتي (غاجيرام) و(منغونو)

النبأ | ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو عشرة قتلى وجرحى في صفوف الجيش النيجيري والنصارى وألحقوا أضرارا مادية بعدد من آليات الجيش واغتنموا إحداها، بهجمات متفرقة شمال نيجيريا.

٣ قتلى من النصارى ومصابان من الجيش النيجيري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (١٣/محرم) قرية (دارينغيل) النصرانية بمنطقة (يوبي)، وقتلوا ثلاثة نصارى بالأسلحة الرشاشة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

من جهة أخرى هاجم المجاهدون في نفس اليوم حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (ديكوا) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين وفرارهم، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

اغتنام آلية بهجوم على رتل للجيش النيجيري

وفي اليوم التالي، الجمعة، كمن جنود الخلافة لرتل للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (غاجيرام) و(منغونو)، واستهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لإصابة عدد منهم واغتنام آلية رباعية الدفع ورشاش متوسط، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا أظهر جانبا من الهجوم، ولله الحمد.

٣ جرحى من الجيش النيجيري

كما نصب المجاهدون كمينا مشابها في يوم الأحد (١٦/محرم) لرتل آخر للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (مايدوغوري) و(دامبوا) في (برنو)، حيث فجَّروا عليهم عبوة ناسفة ثم استهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة ثلاثة عناصر على الأقل وتضرر عدد من آلياتهم، ولله الحمد.

خاص ونفى مصدر خاص لـ(النبأ) مزاعم الجيش النيجيري حول مقتل عدد من المجاهدين أثناء هذا الهجوم، وقال إنها محاولات من الجيش للتغطية على فشله.

استهداف دورية للجيش النيجيري

خاص وحول هجمات سابقة، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن جنود الخلافة كمنوا في يوم الخميس (٦/محرم) لدورية للجيش النيجيري، على الطريق بين بلدتي (مرارابا) و (كاتافيلا) بمنطقة (برنو)، واستهدفوهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لتضرر عدد من آلياتهم، كما اشتبكوا في اليوم التالي، الجمعة، مع دورية للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، قرب بلدة (بيو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لفرارهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثمانية عناصر من القوات النيجيرية وأصابوا آخرين بجروح، وهاجموا حاجزا وقصفوا ثكنتين لهم، كما قتلوا ثلاثة من الهندوس والنصارى وأسروا نصرانيا، بثماني هجمات مسلحة في شمال ووسط نيجيريا.

استهداف ثكنة للجيش الرافضي غرب الأنبار

النبأ | ولاية العراق - الأنبار

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٧/محرم) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، على طريق (حديثة-بيجي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتدمير (كاميرا) حرارية وتضرر الثكنة، ولله الحمد.

إعطاب (همر) للجيش الرافضي بتفجير في ديالى

النبأ | ولاية العراق - ديالى

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (١٣/محرم) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، جنوب منطقة (قرة تبة)، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، ولله الحمد.

إعطاب آلية للقوات الرافضية وتفجير منزل (مختار) موال لهم في كركوك


استهداف دورية للجيش الرافضي بالأسلحة الرشاشة جنوب (داقوق)

النبأ ولاية العراق - كركوك

أصيب عنصران على الأقل من القوات الرافضية هذا الأسبوع وأُعطبت آلية وتضررت ثكنة لهم، كما تم تدمير منزل لأحد المخاتير الموالين لهم، بخمس هجمات لجنود الخلافة في كركوك.

إعطاب آلية وتضرر ثكنة

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١١/ محرم) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في قرية (جبغان) جنوبي منطقة (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة عنصرين وتضرر الثكنة، كما فجّر المجاهدون في اليوم ذاته عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي، في نفس القرية، ما أدى لإعطابها وإصابة من فيها، ولله الحمد.

تفجير منزل (مختار) مرتد

وعلى صعيد استهداف ممتلكات المرتدين، قام جنود الخلافة في يوم السبت (١٥/محرم) بتفخيخ وتفجير منزل مختار قرية (الصمود) جنوبي (داقوق)، الموالي للحكومة الرافضية المرتدة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

استهداف دورية للجيش الرافضي

وفي يوم الأربعاء (١٩/محرم)، استهدف جنود الخلافة دورية للجيش الرافضي، أثناء حملة لهم قرب قرية (الطار) جنوبي (داقوق)، بثلاث قذائف هاون، ثم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم، وعرض المكتب الإعلامي صورا للهجوم، ولله الحمد.
كما استهدف المجاهدون في نفس اليوم ثكنة للشرطة الاتحادية، في قرية (مراطة) بمنطقة (الحويجة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لتدمير (كاميرا) حرارية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في كركوك قد أعطبوا خلال الأسبوع الماضي آلية للشرطة الاتحادية وأصابوا عنصرين فيها، ودمّروا ثلاث (كاميرات) حرارية لهم، بعدة استهدافات منفصلة في كركوك.

مقتل عنصرين من الـPKK وإصابة آخرين وإعطاب آلية لهم في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع عنصرين من الـPKK وأصابوا آخرين بجروح وأعطبوا آلية لهم، بهجومين منفصلين في منطقتي (ذيبان) و(البصيرة) بريف الخير.

مهاجمة حاجز للPKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (١٥/محرم) حاجزا للـPKK المرتدين، عند مقسم قرية (الجرذي) بمنطقة (ذيبان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين على الأقل، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنّة.

مقتل عنصرين وإعطاب آلية

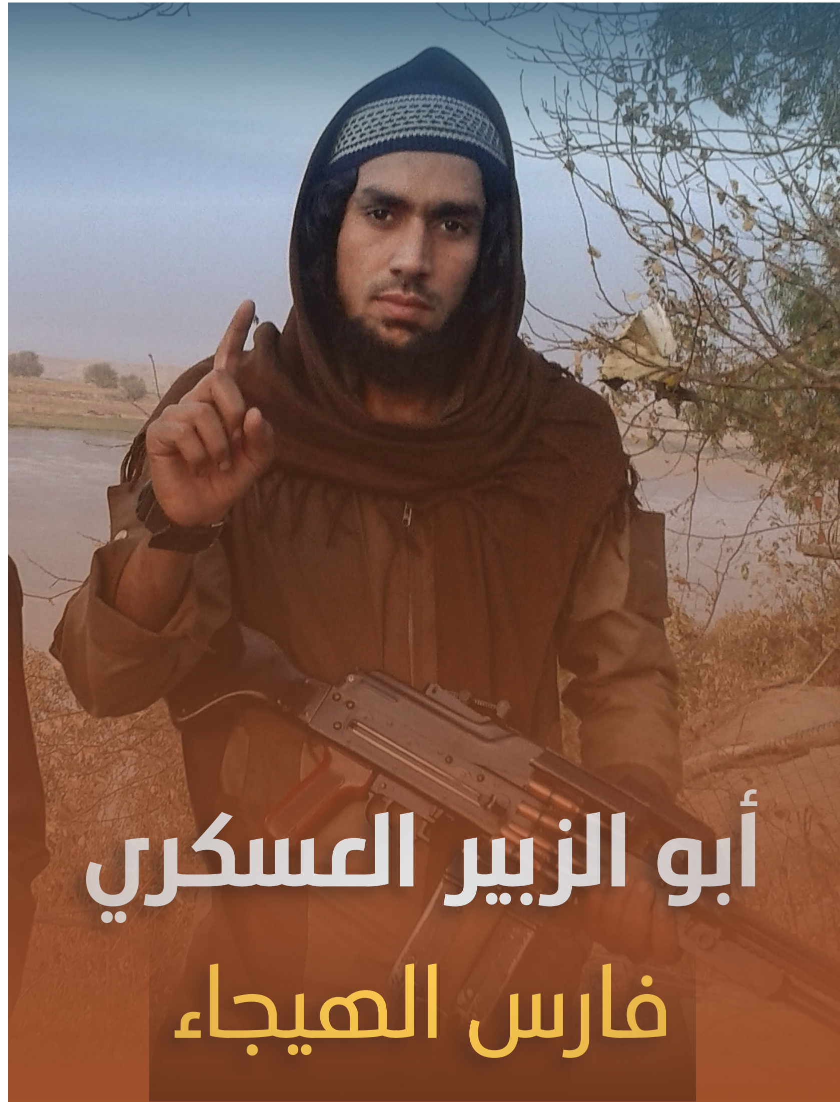
وفي عملية أخرى في اليوم التالي، الأحد، فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع للميليشيا، أثناء مرورها في قرية (الصبحة) بمنطقة (البصيرة)، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصرين فيها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة في الخير قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل خمسة عناصر من الـPKK وإصابة عنصرين آخرين على الأقل، وإعطاب آليتين لهم، بثلاث هجمات منفصلة استُخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة.



عندما دخلت أمريكا الصليبية أرض الرافدين، هبّ أبناء الإسلام لجهادها والتصدي لها، وأثبتوا للعالم أجمع أنّ لهذا الدين رجالاً يذودون عنه وينافحون عن بيضته، فمرّغوا أنوف الصليبيين في التراب، وسطّروا في كل بقعة ملحمة فداء، وفي كل منطقة قصة عطاء، وكان من أشهر المناطق التي انتشر فيها الجهاد انتشارا واسعا؛ مدينة الموصل بشمالها وجنوبها، وقد برز من هذه المناطق جنود وقادة شجعان، أذاقوا أعداء الله كؤوس الذلّ والهوان، ورسموا الطريق بدمائهم وأشلائهم لمن بعدهم؛ وكان من هؤلاء فارسنا المغوار أبو الزبير الأنصاري -تقبله الله تعالى-، علمٌ من أعلام ولاية دجلة، وأسدٌ من أسود الإسلام فيها، حمل بين جوانبه معاني العزة والرجولة، ولمعت في عينيه عزة الجهاد.



نشأته في بيئة جهادية

وُلد أبو الزبير في قرية (إمام غربي) جنوبي الموصل عام ١٤١٦ هـ، وتربّى في بيئة تحب الجهاد والمجاهدين، فوالده كان من السابقين إلى تلبية النداء، وهو ما أعان أبا الزبير على الالتحاق بركب الجهاد وهو لم يكن قد تجاوز الثانية عشر من عمره بعد، وحينها لم يُقبل في المعسكرات لصغر سنّه، لكن بعد إلحاحٍ شديد منه عرَضَه والده على أحد قادة المفارز الأمنية في منطقته، والذي رأى منه حرصا وفطنة تؤهله لبعض المهام، فقبله وأوكل إليه مهمة رصد بعض الأهداف وتصويرها، فبرع فيها على أكمل وجه، ولم يكن لأبي الزبير همّ سوى جهاد أعداء الملة والدين، فظلّ يقارعهم إلى أن ابتلاه الله بالأسر على أيديهم، فثبت داخل الأسر إلى أن فرّج الله عنه، ليعود إلى ميدان الجهاد مجددا ويستمر فيه حتى أُسر مرة أخرى، فمكث فيه مدة ثم خرج بفضل الله تعالى، وعندها قرر ترك الأهل والديار وأصبح مطاردا في سبيل الله، واستمر في ذلك حتى فتح الله لعباده المجاهدين في العراق.

بعد الفتح المبين

وبعد أن منّ الله على الدولة الإسلامية بالفتح المبين، رجع إلى موطن صباه في ولاية دجلة، وبقي يتنقل فيها بين الدعوة والجهاد، مقاتلا لأعداء الله تارة، وداعية إلى الله تارة أخرى، حيث كان يطوف مع القوافل الدعوية لِما كان يمتلكه من صوت شجي، وكان دائما يحرض المسلمين على الجهاد ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، فهدى الله على يديه ثلة من الشباب للالتحاق بالمجاهدين.

وبعد أن تزوج ورزقه الله بالزبير، لم يشغله ذلك عن مواصلة فريضة الجهاد، بل خاض بعدها غمار أشرس المعارك في (بيجي) وقرى (مخمور) و(النصر) و(خربردان) و(كديلة) و(الصلاحية) و(مهانة) و(كرمردي)، بل سجّل اسمه في مواكب النور لتنفيذ عملية استشهادية، وقد حاول أميره أن يردّ طلبه لحاجة إخوانه إليه في الميدان؛ لِما تمتع به من الحنكة العسكرية والشجاعة والخبرة في القتال، لكنّ أبا الزبير أصرّ على موقفه، وعندما تقدمت قوات الرافضة والبيشمركة نحو قرى (الحاج علي)، ركب أبو الزبير سيارته المحمّلة بالمتفجرات وانطلق بها نحو هدفه، وفي الطريق قدّر الله أن تتعطل السيارة وتتوقف عن السير؛ ليعود فارسُنا إلى إخوانه حزينا لعدم تمكنه من تنفيذ العملية، لكنه لم ييأس من طلب الموت في مظانه حيث التحق هذه المرة بكتيبة الانغماسيين، وقدر الله له أن يصاب ويذهب إلى مدينة الموصل للعلاج، وفي أثناء فترة علاجه قطع المرتدون الطريق بين ولاية كركوك وقسم من ولاية دجلة عن ولاية نينوى، وبعدها عاد أبو الزبير إلى ولاية دجلة وكُلّف بإنشاء مفرزة أمنية للعمل داخل القرى التي سيطر عليها المرتدون، وتحديدا قرية (إمام غربي) مسقط رأسه والقرى المجاورة لها.

أبو الزبير في معركة (إمام غربي)

وبعد مدّة قصيرة من تأسيس المفرزة وتنفيذها عدة عمليات أمنية في المنطقة، بدأ أبو الزبير يخطط لغزو المرتدين في قرية (إمام غربي)، وكانت خطة الغزوة أن يتسلل هو برفقة مجموعة من المجاهدين إلى وسط القرية وينقسموا إلى قسمين: قسم يقوم بتفخيخ الطرقات، والقسم الآخر يدخل مسجدين في وسط القرية للتكبير وإعلان السيطرة لإرباك العدو، بينما تقوم مفرزة أخرى خارج القرية بالاشتباك مع ثكنات المرتدين، وبالفعل بدأت الاشتباكات وبعد مرور عشر دقائق، بدأ أبو الزبير ومن معه بالرمي وسط القرية والتكبير والإعلان عبر مكبرات المسجدين أنهم سيطروا على القرية ودعوا الأهالي إلى عدم الخروج لأن الطرق مفخخة، وعندها أسقط في أيدي المرتدين وظنوا أن جيوش المجاهدين قد داهمت القرية فولّوا هاربين وسيطر المجاهدون على القرية في نصف ساعة فقط بفضل الله تعالى، وحدثت مقتلة كبيرة في الجيش الرافضي والحشد العشائري، فهلك في هذه الغزوة أكثر من خمسين عنصرا من الجيش الرافضي والحشد العشائري، وأحرق المجاهدون عددا من آليات المرتدين وفجّروا بعض بيوتهم قبل أن ينحازوا منها لاحقا، ليضطر المرتدون إلى تشديد التحصينات حول القرية وإضافة ثكنات أخرى، ومع ذلك تمكّن أبو الزبير من إدخال أحد الانغماسيين إلى القرية، ليفجّر سترته الناسفة داخل أكبر مقر للحشد العشائري فيها.

قائدا للواء (أبو موسى الأشعري)

انتقل أبو الزبير بعد ذلك إلى إخوانه في لواء (أبو موسى الأشعري) في ولاية دجلة؛ حيث شارك في أغلب معارك اللواء ضد المرتدين، وأهمها معركة (كنعوص)، التي كانت معركة طاحنة حاول فيها المرتدون التقدم نحو مواقع المجاهدين، فكان له دور كبير في صدّ الهجوم برفقة إخوانه، حيث كُلّف قائدا للمجاهدين في قريتي (كنعوص) و(شريعة)، وقام بتكثيف الغزوات على الثكنات في محيط (كنعوص) حتى أجبر المرتدين على الانسحاب من أطراف القرية، ثم كُلّف قائدا عسكريّا عامّا للواء (أبو موسى الأشعري)، فقاد الكثير من الغزوات في جبال (مكحول) و(الخانوكة)، وقاد غزوة (الشرقاط الثانية)، وشارك في غزوة قرية (الحورية) وغزوة قرية (الناهية) وغيرها.

معركة (إمام غربي) الثانية بعد حصار الموصل

وعندما اشتد الحصار الخانق على المسلمين في الموصل، واستخدم التحالف الصليبي مختلف أنواع الأسلحة لإبادة النساء والأطفال والشيوخ، ولم يبقَ إلا منطقة صغيرة في مدينة الموصل القديمة، قرر المجاهدون شنّ غزوة من عدة محاور على مواقع المرتدين غرب نهر دجلة، وكان الأخ أبو الزبير قائدا لهذه الغزوة، وقُسّمت المحاور والمهام، وقاد هو محور الهجوم على قرية (إمام غربي)، وقد نجحت مجموعة أبو الزبير في اختراق تحصينات العدو في القرية رغم كثرة الثكنات المنتشرة، والعدد والعدة القليلة لدى المجاهدين، فقد عبروا نهر دجلة نحو مواقع المرتدين بالأسلحة الخفيفة فقط، ودارت معركة طاحنة بين جنود الرحمن وجنود الشيطان، جُرح فيها العديد من رفقاء أبي الزبير، ولم يبق معه سوى ثلاثة عشر مجاهدا بينهم جرحى يتحصنون في ثلاثة بيوت بأطراف القرية.

تزامن ذلك مع وصول تعزيزات جديدة للمرتدين، واستمرت الاشتباكات بين الطرفين وواصل أبو الزبير وإخوانه الليل والنهار، ولم يفتّ ذلك في عضدهم رغم ما بهم من جراح، وعند غروب الشمس بدأ المرتدون بالتزعزع وخارت قواهم، فاستغل الفرصة القائد الهمام أبو الزبير وأمر بالهجوم على المرتدين الذين كانوا قبل قليل يحاصرونهم، حتى فتح الله القرية على يد هذه الثلة القليلة من المجاهدين، وتم قطع الطريق الرابط بين مدينتي (الشرقاط) و(القيارة) على المرتدين لأكثر من عشرين يوما، كان بطلنا الهمام خلالها يصول ويجول بين المحاور في أطراف القرية يقاتل أعداء الله، ثم حشد المرتدون حشودا كثيرة لاستعادة القرية، فهاجموا المجاهدين من أربعة محاور، وظلوا عاجزين عن دخول القرية حتى استعانوا بأسيادهم الصليبيين جوّا وبرّا، وقد خسر المرتدون في هذه الغزوة أكثر من ٣٠٠ قتيل و١١ أسيرا، والكثير من آلياتهم.

فداؤه لإخوانه المحاصرين ٦ مدرعات مقابل ٥ مجاهدين!

ومن المواقف الفريدة خلال هذه المعركة، والتي تدل على شجاعة أبي الزبير وفدائه لإخوانه، ما وقع عندما سيطر المرتدون على سلسلة جبال (نجمة) ونشروا القناصات عليها، ثم تقدّموا بدورية مكونة من ستّ مدرعات محمّلة بالجنود، وحاصروا خمسة مجاهدين كانوا يرابطون في بيوت قرب الجبال، وعندها اندلعت اشتباكات عنيفة حتى شارفت ذخيرة المجاهدين الخمسة على النفاد، ولم يستطيعوا الانسحاب كونهم محاصرين في منطقة مكشوفة، فطلبوا المعونة من إخوانهم عبر أجهزة اللاسلكي، فسمع الأسد أبو الزبير نداء إخوانه فتوجه إليهم فورا بعد أن أمر إخوانه الذين كانوا معه بعدم اللحاق به حفاظا عليهم، لأنها كانت مجازفة كبيرة في منطقة مكشوفة وساقطة ناريًا، فانغمس أبو الزبير في صفوف أعداء الله وانطلق مسرعا تحت أزيز الرصاص وقذائف الهاون حتى وصل إلى آليات المرتدين بالقرب من إخوانه المحاصرين وأمام أنظارهم، واشتبك مع المرتدين بمفرده مقابل ستّ مدرعات، فحرّكت هذه الشجاعة الروح القتالية لدى الإخوة المحاصرين فهاجموا آليات المرتدين واشتبكوا معهم بشراسة عالية فقتلوا وجرحوا عددا منهم، وأعطبوا عربة (همر) فاضطر المرتدون إلى الانسحاب من المكان، وأصيب أبو الزبير بطلقة في ساقه خلال الاشتباكات، ومع ذلك استطاع الانحياز بإخوانه إلى داخل القرية بسلام.

مقبلا غير مدبر

وفي نفس القرية (إمام غربي) تقدم المرتدون من أحد المحاور تحت غطاء جوي كثيف من طائرات التحالف الصليبي، فانبرى لهم كالعادة أبو الزبير وإخوانه الأبطال، واشتبكوا مع قوات العدو وصدوا تقدمهم وأحرقوا ثلاث آليات لهم، لكن الله تعالى قدّر هذه المرة لهذا الفارس أن يترجل عن جواده، فقتل بغارة صليبية وهو يقارع المرتدين، مقبلا غير مدبر -نحسبه كذلك ولا نزكيه-، لتتناثر أشلاؤه على أرض هذه القرية التي كانت شاهدة على صولاته وجولاته؛ مجاهدا منكّلا بالمرتدين، مجاهدا آمرًا بالمعروف وناهيًا عن المنكر، لتنتهي قصة هذا الهمام وتبقى العبرة والأثر والقدوة لكل السائرين على خطاه، فرحم الله أبا الزبير وإخوانه وأسكنهم الفردوس الأعلى.



مقتطفات نفيسة



من كلام الشيخ المجاهد
أبي عمر المهاجر
حفظه الله تعالى

٣٥

أمّا أنتم يا إخواننا وأخواتنا الأسرى في السجون

في كلّ بقعة من بقاع الأرض، فإنّ إخراجكم والسّعي الدائم في فكاك أسركم وافتدائكم بالنفس والمال، لهو فرض علينا ودين في أعناقنا، وهو العهد الذي ألزمنا أنفسنا به مادام فينا عرق ينبض وعين تطرف، وإنّ إخراجكم أعزّة من أولى الأولويات ومن أسمى الغايات، ولكن نريد منكم عهدا بالصبر والدعاء لنا بالتمكين والنصر، وأن نستعين جميعنا بالله وحده فإنّه لا حول لنا ولا قوة إلا به سبحانه، فلا تظنّوا أن طول الأمد وكثرة الخطوب والكبد، ينسينا إيّاكم، فوالله إنكم لفي سويداء القلب وسواد العيون.

فإلى كلّ أسد هصور وضرغام غيور، نوصيكم ونشدّد عليكم ونسألكم بالله العليّ العظيم أن لا تكلّوا ولا تملّوا من السّعي المتواصل والعمل الدؤوب على فكاك أسر إخوانكم وأخواتكم أينما كانوا، وألا يمرّ عليكم يوم إلّا وأنتم تخطّطون وتجهّزون وتعدّون فيه لفكّ أسرهم إمّا بالسلاح وإما بالفداء، فلا تيأسوا ولا تدّخروا جهدا أبدا، وتحرّوا عمّن يؤذيهم ويسيء إليهم في أسرهم فافتكوا به ونكّلوا به أشدّ تنكيل حتى يكون عبرة لغيره.



إنّ لله عبادًا يسابقون في الخيرات، أنيسهم في ذكره، وراحتهم في قربه، ولذتهم في مناجاته، إذا جنّ عليهم الليل، ونام الغافلون في هدأته، صفّوا أقدامهم وقاموا بين يدي مولاهم، فتراهم سُجّدًا وقيامًا، خوفًا من عذاب ربهم وطمعًا في جنته، تجافت جنوبهم عن مضاجعهم، فلا ينعمون بها وقد علموا أن ربهم -جلّ في علاه- ينزل كلّ ليلة إلى السماء الدنيا، ويقول: (من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرُني فأغفر له؟) [البخاري]، ففارق النومُ عيونَهم، وأسهروا ليلهم، تركوا الدنيا وهجروها، وابتعدوا عن اللذات وجانبوها، وطردوا الشهوات وفارقوها، جعلوا الليل ستارًا لهم يتقربون فيه إلى ربهم، فكانوا كما وصفهم سبحانه: {تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا}، قال ابن كثير: "يعني بذلك قيام الليل، وترك النوم والاضطجاع على الفرش الوطيئة".

فضل قيام الليل في القرآن

إنّ لقيام الليل فضائل عظيمة قد ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز، ووصف المحافظين عليه، بأنهم من أهل العلم والألباب فقال سبحانه عنهم: {أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ} [الزمر]، وعدّ الله تعالى القيام من صفات عباد الرحمن فقال سبحانه: {وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا}، قال الطبري: "والذين يبيتون لربهم يصلون لله، يراوحون بين سجود في صلاتهم وقيام".

ورغّب الله تعالى عباده المؤمنين في هذا الفضل العظيم، وشوّقهم إليه في آياته، ووصفهم بالمتقين المحسنين، فقال سبحانه: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ}، قال مجاهد -رحمه الله-: "قليل ما يرقدون ليلة حتى الصباح لا يتهجدون" [الطبري]، وقال تعالى واصفًا أحوالهم وما أعدّه لهم: {تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}، فأي فضل هذا الذي يمتدح فيه العظيم الجليل سبحانه أهل القيام ليجزيهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

فضل قيام الليل في السُّنة

وقد جاء في السنة النبوية أحاديث كثيرة تدل على فضل هذه العبادة العظيمة، التي حثّ النبي ﷺ أصحابه عليها، وشحذ هممهم لكي ينالوا فضلها، ويظفروا بأجرها، ومن ذلك ما رواه سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: (نعم الرجل عبد الله، لو كان يصلي من الليل)، قال سالم: "فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلاً" [متفق عليه]، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال: قالَ لي رَسولُ اللَّهِ ﷺ: (يا عبد الله، لا تكن مثل فلان؛ كان يقوم الليل، فترك قيام الليل!) [البخاري]، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: (أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة، صلاة الليل) [مسلم]، بل إن النبي ﷺ كان يحرص على هذه العبادة حتى وإن تعذّر ذلك في ليله، فيقضيه في النهار، لحديث عائشة -رضي الله عنها-: "أن رسول الله ﷺ كان إذا فاتتْه الصّلاة من اللّيل من وجع، أو غيره، صلّى من النّهار ثنتي عشرة ركعة" [مسلم].

حتى تتفطر قدماه!

إن الرفعة والعزة التي ينالها العبد في الدنيا لا تأتي بالتمني والخمول، بل لا بد من بذل الجهد وجهاد النفس وتقويمها وترويضها على طاعة الله سبحانه، ومصابرتها وأطرها على ذلك حتى تستطيع تحمل التكاليف والأوامر الربانية، لذلك أمر ربنا -تبارك وتعالى- نبيه ﷺ بقيام الليل في قوله تعالى: {يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً}، قال ابن كثير في تفسيره: "يأمر تعالى رسوله ﷺ أن يترك التّزمّل، وهو: التّغطّي في اللّيل، وينهض إلى القيام لربّه عزّ وجلّ، والمقصود أنّ قيام اللّيل هو أشدّ مواطأة بين القلب واللّسان، وأجمع على التّلاوة؛ ولهذا قال: {هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً} أي: أجمع للخاطر في أداء القراءة وتفهّمها من قيام النّهار؛ لأنّه وقت انتشار النّاس ولغط الأصوات وأوقات المعاش".

وقد كانَ النبي ﷺ يقوم من اللّيل حتّى تتفطّر قدماه، فقالت عائشة: "لم تصنع هذا يا رسول اللّه، وقد غفر اللّه لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟" قال: (أفلا أحبّ أن أكون عبدا شكورا)" [البخاري]، فنال بذلك المنزلة العظيمة والمقام المحمود، لقوله تعالى: {وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا}[الإسراء].

طبقات السلف في قيام الليل

وذكر ابن الجوزي -رحمه الله- أحوال السلف في قيام الليل وطبقاتهم في ذلك فقال: "واعلم أنّ السّلف كانوا في قيام اللّيل على سبع طبقات؛ الطّبقة الأولى: كانوا يحيون كلّ اللّيل، وفيهم من كان يصلّي الصّبح بوضوء العشاء، الطّبقة الثّانية: كانوا يقومون شطر اللّيل، الطّبقة الثّالثة: كانوا يقومون ثلث اللّيل، وفي الصّحيحين من حديث عبد اللّه بن عمر عن النّبيّ ﷺ أنّه قال: (أحبّ الصّلاة إلى اللّه عزّ وجلّ صلاة داود، كان ينام نصف اللّيل ويقوم ثلثه، وينام سدسه)، الطّبقة الرّابعة: كانوا يقومون سدس اللّيل أو خمسه، الطّبقة الخامسة: كانوا لا يراعون التّقدير، وإنّما كان أحدهم يقوم إلى أن يغلبه النّوم فينام، فإذا انتبه قام، قال سفيان الثّوريّ: إنّما هي أوّل نومة فإذا انتبهت فلا أقيلها، الطّبقة السّادسة: قوم كانوا يصلّون من اللّيل أربع ركعات أو ركعتين، الطّبقة السّابعة: قوم يحيون ما بين العشاءين -يعني المغرب والعشاء- ويصلّون في السّحر، فيجمعون بين الطّرفين". [التبصرة]

فإذا عرفت أخي المجاهد فضل قيام الليل وشرفه، وحرص النبي ﷺ وصحابته عليه، وطبقات السلف وتنافسهم فيه، ورمتَ أن تكون مثلهم وتسلك دربهم، فانهل من معينهم وقمْ لربك كما قاموا، ودع عنك النوم والرقاد، واسجد واقترب، فهو عونك على نوائب الدهر، ونجاتك يوم العرض الأكبر، فهنيئا لمن اغتنم أوقاته بالقيام، وتقرب إلى ربه بالمناجاة في جنح الظلام، شوقا إليه سبحانه، ورغبة فيما عنده، والله الموفق والمستعان وعليه التكلان.

هجمات جنود الخلافة
في ولاية وسط إفريقية

خلال 18 يوما
من 01 محـرّم
إلى 18 محـرّم
1444 هـ

12 هجوما

9 صولات واشتباكات

3 كمائن



21 قتيلا وجريحا

بينهم ضابط



أبرزها

هجوم سجن "كاكوانجورا"

مدينة (بوتيمبو)

3 مجموعات

نتج عنه

- إحراق أجزاء من السجن
- فكاك أسر عشرات المسلمين
- مقـتـل عـدد من حـراس السجـن
- إسلام عدد من النصارى كانوا داخل السجن

نتائج أخرى للهجمات

- **إحراق** عشرات المنازل
- **نزوح** مئات النصارى
- **فقدان** النصارى للأمن
- **انهيار** الثقة بالحكومة

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
محرم ١٤٤٤ هـ